معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 21/ العدد 1 (جوان 2026): ص.ص:172-192

تطوير السياحة الصحراوية في الدول العربية

قراءة تحليلية للتجارب الرائدة والدروس المستفادة

The Development of Desert Tourism in Arab Countries

An Analytical Review of Leading Experiences and Lessons Learned

حياة رزقي *

جامعة البويرة، مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، الجزائر،
h.rezki@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2026/04/25؛ تاريخ القبول: 2026/06/04؛ تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز السياحة الصحراوية باعتبارها أحد الأنماط السياحية الواعدة في الدول العربية، من خلال تناول إطارها المفاهيمي، وبيان مقومات تنميتها وآليات تطويرها، ثم عرض بعض التجارب العربية الرائدة واستخلاص الدروس المستفادة منها. كما تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تؤديه السياحة الصحراوية في دعم التنمية السياحية، من خلال استثمار الخصائص الطبيعية والثقافية للمناطق الصحراوية وتثمين مواردها بما يعزز جاذبيتها السياحية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تطوير السياحة الصحراوية يرتبط بتكامل جملة من الآليات تشمل التخطيط السياحي، تنويع الأنشطة، تثمين التراث المحلي، دعم البنية التحتية، وإشراك المجتمع المحلي ضمن رؤية قائمة على الاستدامة. كما أبرزت التجارب العربية المعروضة وجود ممارسات رائدة ودروس يمكن الاستفادة منها في تطوير هذا النمط السياحي وتعزيز مساهمته التنموية.

كلمات مفتاحية: السياحة؛ السياحة الصحراوية؛ المنتج السياحي؛ التجارب العربية الرائدة؛ الاستدامة.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

This study aims to highlight desert tourism as one of the promising tourism patterns in Arab countries by addressing its conceptual framework, identifying the foundations of its development and mechanisms for its promotion, and reviewing some leading Arab experiences while drawing lessons from them. The study also seeks to shed light on the role that desert tourism can play in supporting tourism development through the valorization of the natural and cultural characteristics of desert regions and the effective utilization of their resources in ways that enhance their tourism attractiveness.

The study concludes that the development of desert tourism is closely linked to the integration of several mechanisms, including tourism planning, diversification of tourism activities, valorization of local heritage, support for infrastructure, and the involvement of local communities within a sustainability-oriented vision. Furthermore, the Arab experiences examined reveal pioneering practices and valuable lessons that can be drawn upon to develop this tourism pattern and strengthen its developmental contribution.

Keywords: Tourism; Desert Tourism; Tourism Product; Leading Arab Experiences; Sustainability.

المقدمة:

يشهد القطاع السياحي في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة نحو تنويع الأنماط السياحية والبحث عن منتجات سياحية جديدة قادرة على الاستجابة لتغيرات الطلب السياحي العالمي، وهو ما جعل الأنماط السياحية البديلة تحظى باهتمام متزايد، ومن بينها السياحة الصحراوية التي أصبحت تمثل أحد الروافد السياحية الواعدة ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

وتكتسي السياحة الصحراوية أهمية خاصة في الدول العربية بالنظر لما تزخر به من فضاءات صحراوية واسعة، ومقومات طبيعية فريدة، وموروث حضاري وثقافي غني، بما يؤهلها لأن تكون مجالًا خصبًا للاستثمار السياحي والتنمية المستدامة. كما أن التحولات التي يشهدها القطاع السياحي، إلى جانب التوجه نحو تثمين الموارد المحلية وتنويع المنتجات السياحية، جعلت من تطوير السياحة الصحراوية خيارًا استراتيجيًا يستدعي الدراسة

والتحليل، خاصة في ضوء التجارب العربية التي نجحت بدرجات متفاوتة في استثمار هذا النمط السياحي.

وانطلاقًا من ذلك، تبرز أهمية الوقوف عند واقع السياحة الصحراوية في الدول العربية، وتحليل آليات تطويرها، واستقراء التجارب الرائدة في هذا المجال، بما يسمح باستخلاص الدروس المستفادة وتحديد المقاربات الكفيلة بتعزيز هذا النمط السياحي.

وعليه تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الآتي:

كيف يمكن تطوير السياحة الصحراوية في الدول العربية بالاستفادة من التجارب الرائدة والدروس المستفادة منها؟

فرضيات الدراسة: وتتمثل في:

- تسهم السياحة الصحراوية في دعم التنمية السياحية وتنويع العرض السياحي في الدول العربية.
- يرتبط تطوير السياحة الصحراوية بتبني آليات تنموية تقوم على الاستثمار والترويج والاستدامة.
- توفر التجارب العربية الرائدة دروسًا يمكن الاستفادة منها في تطوير السياحة الصحراوية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- ✓ إبراز الإطار المفاهيمي للسياحة الصحراوية.
- ✓ توضيح آليات تنمية وتطوير السياحة الصحراوية.
- ✓ عرض التجارب العربية الرائدة
- ✓ استخلاص الدروس المستفادة من هذه التجارب.

المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف وتحليل مختلف الجوانب المرتبطة بالسياحة الصحراوية، وآليات تطويرها، واستقراء التجارب العربية الرائدة والدروس المستفادة منها.

أولا- الإطار المفاهيمي للسياحة الصحراوية:

تُعد السياحة الصحراوية أحد أهم أنماط السياحة الطبيعية التي تعتمد على استثمار

البيئات الصحراوية بما تحمله من خصوصيات طبيعية وثقافية مميزة.

أ. مفهوم السياحة:

يشكل مفهوم السياحة قاعدة أساسية لفهم هذا النشاط وما يرتبط به من أبعاد ومقومات مختلفة، إذ يقتضي الإلمام به التعرف على مدلوله، وتحديد أبرز أنواعه، إلى جانب إبراز مكوناته الرئيسية التي تسهم في تشكيل المنظومة السياحية.

1. تعريف السياحة:

وفقًا لـWorld Tourism Organization ، تُعدّ السياحة منظومة من الأنشطة والخدمات المرتبطة بالسفر لأغراض ترفيهية، وتشكل صناعة متكاملة تسهم في إشباع احتياجات السائحين وتوفير مختلف الخدمات المرتبطة بتنقلهم وإقامتهم.

السائح هو كل فرد يغادر مقر إقامته المعتاد نحو مقصد آخر لمدة مؤقتة لا تتجاوز سنة واحدة، بدوافع غير مرتبطة بالكسب أو العمل، وإنما لتحقيق أغراض متنوعة كالترويح أو الاستكشاف أو إشباع حاجات معينة.

يعرف المنتج السياحي بأنه مزيج متكامل من الموارد الطبيعية والثقافية والتاريخية والمادية، مدعومًا بمختلف الخدمات والتسهيلات والإجراءات، التي تتفاعل فيما بينها لتشكّل عنصر جذب سياحي نحو مقصد محدد. [1]

2. أنواع السياحة:

تعدد تصنيف السياحة وفقًا لجملة من المعايير المرتبطة بطبيعة الحركة السياحية وخصائص السائحين وأهداف السفر، ويمكن إبراز أهم أنواع السياحة كما يلي[2]:

1.2. وفقًا للموقع والحدود الجغرافية: تشمل السياحة الداخلية داخل حدود

(1) Assia GUEMMOU, Saida TELLI, Radia KERROUCHE; The Role of Small and Medium-sized Enterprises in Developing Desert Tourism in The City of Tamanrasset (1999-2017); Algerian review of economic development; 2021; Vol 08; N 01; p 387.
(2) Dib fahima, Mekidech Farida, Merabet Ahlem; the constituents of tourism in Algeria, between its local characteristics and the propsects of its development; Development and human Resources Management Review – Researches and Studies; 2021; Vol 08; N 01; p p 396-398.

الدولة، والسياحة الدولية بين الدول، إضافة إلى السياحة الإقليمية بين دول تنتمي إلى إقليم جغرافي مشترك.

2.2. وفقًا لمدة الإقامة وخصائص المقصد السياحي: تنقسم إلى سياحة دائمة تمارس طوال السنة، وسياحة موسمية ترتبط بمواسم أو فترات زمنية محددة.

3.2. وفقًا لمقومات الجذب السياحي: تضم السياحة الثقافية المرتبطة بالتراث والمعالم، والسياحة الطبيعية المعتمدة على الموارد البيئية والمناخية، والسياحة الاجتماعية ذات الطابع الترفيهي والترويحي.

4.2. وفقًا لأهداف الزيارة: تشمل السياحة الترفيهية، والعلاجية، والدينية، والثقافية، والرياضية، وسياحة الأعمال والمؤتمرات.

5.2. وفقًا لتنظيم الرحلة: تتمثل في السياحة الفردية، والعائلية، والجماعية المنظمة.

6.2. وفقًا للفئة العمرية للسياح: تشمل سياحة الشباب، وسياحة متوسطي العمر، وسياحة كبار السن.

7.2. وفقًا لوسائل النقل المستخدمة: تضم السياحة الجوية، والبرية، والبحرية، إضافة إلى الأنماط الحديثة مثل السياحة الفضائية.

3. مكونات السياحة:

تقوم السياحة على مجموعة من المكوّنات الأساسية المتكاملة التي تشكل الدعامة الرئيسية لتطوير النشاط السياحي وضمان فعاليته، ويمكن إبراز أهم هذه المكونات فيما يلي[1]:

1.3. عوامل الجذب السياحي: وتشمل المقومات الطبيعية كالمناخ والشواطئ والمحميات، والمقومات البشرية كالمواقع التاريخية والدينية والمرافق الترفيهية.

2.3. مر افق الإيواء والضيافة: تضم الفنادق والنزل والمطاعم ومختلف خدمات الإقامة التي تضمن راحة السائح وجودة تجربته.

(1) خنتار نوال وقلش عبد الله، تقييم أداء قطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030) – دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية-، مجلة الاقتصاد والمالية، الجزائر، 2019، المجلد 05، العدد 01، ص 198.

3.3. الخدمات السياحية المساندة: تشمل وكالات السفر، مراكز المعلومات السياحية، الأدلاء السياحيين، والخدمات الصحية والبنكية والأمنية.

4.3. خدمات النقل: وتتمثل في النقل الجوي والبري والبحري الذي يسهل الوصول إلى المقاصد السياحية والتنقل داخلها.

5.3. البنية التحتية: وتشمل الطرق، المياه، الطاقة، وشبكات الاتصال، باعتبارها قاعدة أساسية لدعم النشاط السياحي.

6.3. العناصر المؤسسية والتنظيمية: تضم التشريعات، التسويق السياحي، سياسات الاستثمار، وتكوين الموارد البشرية الداعمة لتطوير القطاع السياحي.

ب. السياحة الصحراوية:

السياحة الصحراوية نمط من السياحة الطبيعة يقوم على استغلال المقومات البيئية والثقافية للصحراء، ويتميز بعوامل جذب تجعل منه وجهة سياحية واعدة.

1. تعريف السياحة الصحراوية:

تُشير السياحة الصحراوية إلى إقامة السائح داخل البيئات الصحراوية، حيث تقوم على استثمار ما تزخر به هذه المناطق من مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية متنوعة، بالإضافة إلى ممارسة أنشطة ترفيهية واستكشافية تتماشى مع خصوصية هذا الوسط. (1)

وفقًا لـ Hall وPage، السياحة الصحراوية نمط سياحي متخصص يقوم على استكشاف البيئات الصحراوية وممارسة أنشطة مثل السفاري وركوب الجمال والتفاعل مع المجتمعات المحلية، مع ارتباطه بالمغامرة والاستدامة ودعم التنمية الاقتصادية. (2)

وعليه يمكن القول: **السياحة الصحراوية هي نشاط سياحي يعتمد على استغلال المقومات الطبيعية والثقافية للصحراء من خلال أنشطة ترفيهية واستكشافية، بما يحقق المتعة للسائح ويسهم في دعم التنمية والاستدامة بالمناطق الصحراوية.**

(1) Assia GUEMMOU et al; Op.cit ; p 391.

(2) Abdeelkarim Tabet, Nassima Leghribi; Algerian desert Urban Tourism Reality: Challenges and benificts; EL – HAKIKA (the Truth) Journal for Social and Human Sciences; 2025; Vol 24; N 02; P 461.

2. خصائص السياحة الصحراوية:

تتميز بالاعتماد على البيئة الطبيعية الصحراوية وما توفره من موارد بسيطة، مع انخفاض الحاجة إلى تجهيزات سياحية معقدة. كما تقوم على روح المغامرة والاستكشاف والتجارب غير التقليدية، وتستمد جاذبيتها من التراث الثقافي والعادات المحلية والمعالم التاريخية. وتتنوع أنشطتها بين الترفيه والتأمل والتفاعل مع البيئة، مما يمنحها طابعًا يجمع بين الأصالة والبساطة والهدوء.[1]

3. أهمية السياحة الصحراوية:

تسهم السياحة الصحراوية في تحقيق عوائد اقتصادية مهمة من خلال جلب العملة الصعبة، وخلق فرص عمل جديدة، والحد من البطالة، إضافة إلى زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات عبر تنشيط الاستثمار السياحي والقطاعات المرتبطة به. كما تساعد في جذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية وتطوير البنية الاقتصادية في المناطق الصحراوية. ومن الناحية الاجتماعية والثقافية، تعزز التبادل الثقافي بين الشعوب، وتدعم الحفاظ على التراث المادي واللامادي والعادات المحلية، إلى جانب تنشيط الصناعات التقليدية والحرف اليدوية بما يساهم في إبراز الهوية الثقافية للمناطق الصحراوية.[2]

4. عوامل جذب السياحة الصحراوية:

تعد عوامل الجذب السياحي عنصرًا أساسيًا في تحديد اختيار الوجهات السياحية، حيث توجه السائحين وتوازن بين العرض والطلب السياحي. وفي السياحة الصحراوية تتجلى هذه الجاذبية في خصوصية البيئة الصحراوية وما تحتويه من مقومات طبيعية مميزة.

فعلى المستوى الطبيعي، تُعتبر الواحات من أهم عناصر الجذب لما توفره من تنوع داخل بيئة قاسية، إضافة إلى الكثبان الرملية والتكوينات الجيومورفولوجية المتنوعة مثل الرق والعرق والحمادة والجبال والسبخات، والتي تمنح الصحراء طابعها الجمالي الفريد.[3]

---

(1) ضيف عبد الغني، يونسي مصطفى، وكالات السياحة في الجزائر ودورها في تطوير السياحة الصحراوية –دراسة حالة-، دراسات اقتصادية، الجزائر، 2022، المجلد 16، العدد 01، ص ص 42-43.

(2) فريد بختي ورضا بهياني، السياحة الصحراوية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر-دراسة حالة ولاية تمنراست-، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، الجزائر، 2020، المجلد 05، العدد 02، ص ص 162-163.

(3) مرداسي أحمد رشاد وبوطبة صبرينة وتقرورت محمد، السياحة الصحراوية وأثرها على التنمية المحلية المستدامة في الجزائر، ولاية الوادي نموذجا-، مجلة دراسات التنمية الاقتصادية، الجزائر، 2018، المجلد 01، العدد 01، ص19.

ومن جهة أخرى، تشمل عوامل الجذب في السياحة الصحراوية عناصر متعددة تتكامل فيما بينها، أبرزها[1]:

- **المقومات الطبيعية:** حيث تتميز البيئة الصحراوية بالهدوء والسكينة، إضافة إلى تنوع مظاهرها الطبيعية مثل الواحات والكثبان الرملية والمساحات الشاسعة، وهي عناصر نادرة في بيئات أخرى.

- **المقومات الأثرية والتاريخية:** إذ تزخر المناطق الصحراوية بمواقع أثرية تعكس تعاقب الحضارات واستمرارية الوجود البشري، مما يجعلها فضاءً مهمًا للبحث التاريخي والاستكشاف الحضاري.

- **المقومات البشرية والثقافية:** وتتمثل في خصوصية المجتمعات الصحراوية من حيث أنماط العيش، والعادات والتقاليد، والبنى الاجتماعية التقليدية، التي تُسهم في إثراء التجربة السياحية وتعزيز بعدها الثقافي.

وعلى الرغم من أهمية البنية التحتية السياحية من مرافق وخدمات في دعم النشاط السياحي عمومًا، إلا أن السياحة الصحراوية تعتمد بدرجة أساسية على تفاعل السياح مع المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية باعتبارها الركائز الجوهرية لجاذبيتها.

ثانيا- تنمية وتطوير السياحة الصحراوية:

تسعى الدول ذات الطابع الصحراوي إلى وضع مجموعة من السياسات والإجراءات الكفيلة بتنمية القطاع السياحي الصحراوي وتعزيز مردوديته الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال اعتماد مقاربة شاملة تشمل مختلف الجوانب المؤسساتية، التوعوية، والتشغيلية. ويمكن إبراز أهم هذه الإجراءات فيما يلي[2]:

1. الإجراءات المؤسسية والمهنية على المستويين الوطني والدولي:

تتعلق هذه الإجراءات بتطوير الهياكل التنظيمية والتكوين المهني، وتعزيز السياسات السياحية والتعاون الإقليمي، وذلك من خلال:

(1) ضيف عبد الغني وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 43.

(2) بوعيشة مبارك وبن منصور ليليا وعجالي دلال، مقومات السياحة الصحراوية وسبل تطويرها وتنميتها، مجلة البدائل الإدارية والاقتصادية، الجزائر، 2019، المجلد 01، العدد 01، ص ص 145-146.

- إنشاء هياكل تنظيمية متخصصة في السياحة الصحراوية وتطوير إدارات ومكاتب سياحية تعنى بالتكوين وتسيير الموارد البشرية وتحسين الخدمات.

- تأسيس تنظيمات مهنية محلية (جمعيات أو نقابات) تضم مختلف الفاعلين في القطاع السياحي بهدف تنسيق الجهود وتطوير النشاط السياحي.

- تنظيم برامج تكوين وتأهيل للعاملين في السياحة خاصة في الفندقة والإرشاد ووكالات السفر لتحسين جودة الخدمات.

- تنظيم مهنة الإرشاد السياحي عبر اعتماد مرشدين متخصصين وحمايتها قانونيًا من الممارسات غير المنظمة.

- تعزيز التنسيق بين الدول الصحراوية من خلال لقاءات دورية لتبادل الخبرات وتوحيد السياسات السياحية.

- دعم التعاون الإقليمي في مجالات التكوين والنقل والمشاريع السياحية المشتركة لتعزيز التكامل بين الدول الصحراوية.

2. إجراءات رفع الوعي وحماية التراث الطبيعي والثقافي:

تهدف هذه الإجراءات إلى تعزيز الوعي بأهمية التراث الصحراوي وحمايته، وذلك من خلال:

- تحسين صورة الصحراء في الداخل والخارج عبر حملات إعلامية ومعارض تعريفية.

- تمكين السكان المحليين من المشاركة الفعالة في تطوير سياحة مستدامة تحافظ على البيئة.

- حماية المواقع التاريخية والتراثية والتنسيق مع الجهات الرسمية للحد من مخاطر التصحر والتدهور البيئي.

- إشراك الجاليات ذات الأصول الصحراوية في جهود الترويج والحفاظ على التراث.

- تنظيم ندوات ومعارض متخصصة للتعريف بالموروث الثقافي والطبيعي للمناطق الصحراوية.

3. الإجراءات التشغيلية وتصميم المنتجات السياحية الصحراوية:

تتعلق هذه الإجراءات بتطوير وتحديث المنتجات السياحية بما يتمشى مع متطلبات

السوق السياحي الحديث، وذلك من خلال:

- تطوير المنتجات السياحية الصحراوية عبر تحديث السياحة التقليدية وإدخال أنماط حديثة مثل السياحة البيئية، وسياحة المغامرات، والسياحة الثقافية.

- تصنيف السياح حسب اهتماماتهم مثل محبي الطبيعة، والاستكشاف التقني، والمغامرين الباحثين عن تجارب ميدانية صعبة.

- دعم سياحة المغامرة من خلال الترويج الإعلامي والإنتاج السمعي البصري الذي يعكس التجربة الصحراوية.

- تشجيع الصناعات والحرف التقليدية عبر إنشاء تعاونيات تدعم الاقتصاد المحلي.

- تطوير الأنشطة الرياضية والبيئية المرتبطة بالبيئة الصحراوية.

- إنشاء مسارات ومناطق سياحية جديدة لتنويع العرض السياحي الصحراوي.

ثالثا- تجارب بعض الدول العربية في صناعة السياحة الصحراوية:

يتناول هذا الجزء عرض مجموعة من التجارب العربية الرائدة في مجال السياحة الصحراوية، والتي نجحت في استغلال المقومات الطبيعية والثقافية للمناطق الصحراوية وتطويرها ضمن مشاريع ومبادرات سياحية متنوعة. كما يهدف هذا العرض إلى إبراز أهم ملامح هذه التجارب، ثم الوقوف على أبرز الدروس المستفادة منها، بما يساعد على فهم عوامل نجاحها وإمكانية الاستفادة منها في تطوير السياحة الصحراوية في باقي الدول.

أ. عرض التجارب الرائدة:

يعرض في هذا الجزء عدد من التجارب العربية الرائدة في مجال السياحة الصحراوية، والتي تمثل نماذج متنوعة من حيث أساليب الاستثمار السياحي، وآليات الترويج، وطبيعة الأنشطة المقدمة. وتشمل هذه التجارب حالات متعددة تعكس خصوصيات كل دولة، سواء من حيث استغلال التراث الطبيعي أو الثقافي أو من خلال تطوير منتجات سياحية مبتكرة.

1. التجربة الموريتانية: (تجربة موريتانيا لإعمار الصحراء)

تُعدّ التجربة الموريتانية في تنمية وإعمار الواحات نموذجًا تنمويًا يهدف إلى تعزيز الاستدامة في البيئات الصحراوية، وذلك من خلال مشروع تنموي تم تطبيقه في واحة معدن

العرفان بواحة شنقيط. ويهدف هذا المشروع إلى معالجة مختلف معيقات التنمية في الواحات، وعلى رأسها الجفاف والفقر والجهل، باعتبارها من أبرز العوامل المؤثرة في اختلال التوازن البيئي داخل النظم الواحاتية، مع السعي إلى تحقيق تنمية مستدامة في الواحات الموريتانية.

ويقوم هذا المشروع على أربعة محاور رئيسية للتنمية، تتمثل فيما يلي[1]:

- **محور البيئة:** ويشمل تنفيذ 14 مشروعًا بيئيًا يهدف إلى حماية النظام البيئي، من خلال تحسين إدارة الموارد المائية وتطوير البنية التحتية المرتبطة بها، بما يضمن استدامة الموارد الطبيعية.

- **محور النخيل والزراعة:** ويتضمن تنفيذ 5 مشاريع تنموية تعتمد على مختبرات الزراعة النسيجية، بهدف تحسين الإنتاج الزراعي وتعزيز تنمية قطاع النخيل باعتباره عنصرًا اقتصاديًا رئيسيًا في الواحات.

- **محور التهذيب والتعليم:** ويشمل تنفيذ 10 مشاريع تنموية تهدف إلى تكوين جيل من شباب الواحات من خلال توفير تعليم تقني مكثف ومستمر ومجاني، بما يساهم في القضاء على الجهل وتعزيز القدرات البشرية القادرة على تنمية الواحات ونقل التجربة إلى مناطق أخرى.

- **محور محاربة الفقر:** ويتضمن تنفيذ 32 مشروعًا يركز على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بهدف تحسين الدخل المحلي ومكافحة الفقر داخل المجتمعات الواحاتية.

2. التجربة تونسية: (تجربة المهرجان الدولي للقصور الصحراوية بتطاوين)

تُعدّ السياحة الصحراوية في تونس أحد أهم أنماط السياحة الثقافية التي تعتمد على استكشاف الحياة البدوية والاستمتاع بمظاهرها التقليدية، بما في ذلك العادات والتقاليد والاحتفالات داخل الخيام الصحراوية. وتتميز الصحراء التونسية بتنوع مقوماتها الطبيعية والثقافية، من واحات منتشرة، ومبانٍ ذات طابع معماري مميز، وسلاسل جبلية، وهو ما جعلها بيئة ملائمة لتطوير سياحة صحراوية ناجحة.

(1) مجدوب خيرة وطويطي مصطفى، السياحة الصحراوية المستدامة كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر –دراسة تجارب بعض الدول العربية-، مجلة اقتصاد المال والأعمال، الجزائر، 2019، المجلد 03، العدد 03، ص561.

وتُعد تونس من الدول الرائدة في الاستثمار في السياحة الصحراوية، حيث تتعدد فيها أشكال التظاهرات السياحية والثقافية، ومن أبرزها المهرجان الدولي للقصور الصحراوية بتطاوين، الذي يُنظم سنويًا خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 25 مارس. وقد حملت دورة سنة 2005 شعار "عيد الصحراء وسحر الجنوب"، وجاء برنامجها متنوعًا يجمع بين البعد الثقافي والفني والترويجي للسياحة الصحراوية، حيث تضمن ما يلي[1]:

- حفل الافتتاح: ويتخلله عرض استعراضي في شوارع مدينة تطاوين، مع تغطية إعلامية وطنية ودولية واسعة، وإطلاق فعاليات المهرجان.

- **سهرة ألف ليلة وليلة:** التي احتضنها قصر الزهرة، وشملت عروضًا شعرية وأهازيج بدوية تعكس التراث المحلي.

- **سهرة الموقف:** وتُعد من أبرز فقرات المهرجان، وتشمل عروض مبارزة الفرسان، ورقص الخيول، إلى جانب مشاركات فلكلورية من دول أخرى.

- **ندوة دولية حول السياحة الثقافية:** بمشاركة نخبة من الباحثين والإعلاميين والمثقفين من تونس وخارجها، لمناقشة سبل تطوير السياحة الثقافية والصحراوية.

- **معارض فنية وتراثية كبرى:** تسلط الضوء على تاريخ المنطقة وتعرض نماذج من الصناعات التقليدية والبداوة والعادات المحلية داخل خيمة كبيرة مخصصة لذلك.

- **أنشطة موجهة للأطفال والشباب:** تهدف إلى تنشيط الحياة الثقافية وترسيخ الوعي بالتراث الصحراوي.

- **الاختتام:** حيث يشهد المهرجان حضورًا جماهيريًا واسعًا يتجاوز أعدادًا كبيرة من الزوار، ويتضمن عروض سباقات الخيل والإبل التي تُعد من أبرز فقرات الحدث.

ويجسد هذا المهرجان نموذجًا متكاملًا لتثمين التراث الصحراوي واستثماره في دعم التنمية السياحية والثقافية، من خلال ربط الماضي بالحاضر وإبراز الخصوصية الثقافية لمنطقة تطاوين.

(1) خديجة زياني وحنان حراث، التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر: قراءة في تجارب عربية ناجحة، مجلة الاقتصاد والمالية، الجزائر، 2018، المجلد 04، العدد 02، ص 66.

3. التجربة المصرية: (تجربة رالي الفراعنة الدولي)

تُعدّ مصر من الدول التي تتميز بتنوع كبير في أنماطها السياحية، وذلك بفضل ما تمتلكه من إرث حضاري عريق وتراكم تاريخي للحضارات القديمة، إضافة إلى تنوع مقوماتها الطبيعية، وخاصة في المجال الصحراوي. ومن أبرز التجارب الناجحة في هذا المجال ما يُعرف برالي الفراعنة الدولي، الذي يُعد من أهم الفعاليات الرياضية والسياحية المرتبطة بالسياحة الصحراوية.

ويُعتبر هذا الرالي سباقًا دوليًا للسيارات والدراجات النارية يُنظم منذ عام 1982، وقد تم إدراجه من قبل الاتحاد الدولي للسيارات ضمن بطولات كأس العالم للراليات إلى جانب ستة سباقات دولية أخرى. ويُقام عادة خلال الفترة الممتدة من الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر إلى الأسبوع الأول من شهر أكتوبر، عبر مسار يمتد إلى حوالي 3370 كيلومتر داخل عمق الصحراء المصرية، بمشاركة متسابقين من أكثر من 50 دولة، إضافة إلى تغطية إعلامية واسعة تضم صحفيين من مختلف الجنسيات.

وتكتسي هذه التظاهرة أهمية بالغة من الناحية السياحية، حيث تُعد وسيلة فعّالة للترويج للمقصد السياحي المصري وتعزيز صورته على المستوى الدولي، خاصة في أوروبا، كما تُسهم في تنشيط السياحة الخارجية وجذب الانتباه إلى المقومات الصحراوية التي تزخر بها مصر. وقد أصبح رالي الفراعنة حدثًا رياضيًا وسياحيًا بارزًا ضمن الأجندة الدولية منذ سنة 2000، مما يعزز مكانة مصر كوجهة متميزة في مجال السياحة الصحراوية. [1]

4. التجربة السعودية: (مشروع النزل السياحي – المنطقة الشرقية الصحراوية)

مشروع النزل السياحي – المنطقة الشرقية الصحراوية (المملكة العربية السعودية) ويشمل ما يلي[2]:

- **الإطار الجغرافي للمنطقة:** تُعدّ المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية إحدى

(1) الخامسة سايحي وفاطمة الزهرة بن صغير ومراد جنيدي، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر ومتطلبات تنشيطها قراءة في تجارب رائدة، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجزائر، 2020، المجلد 02، العدد 02، ص 85.

(2) عطية الجيار، تجارب بعض الدول العربية في صناعة السياحة الصحراوية، دفاتر البحوث العلمية، الجزائر، 2015، المجلد 03، العدد 02، ص ص 80-83.

أهم الأقاليم الجغرافية، حيث يحدها من الشمال دولة الكويت وجزء من العراق، ومن الجنوب صحراء الربع الخالي، ومن الشرق ساحل الخليج العربي، ومن الغرب منطقة الرياض. وتمتد بين خطي طول 47 و51 شرقًا، وخطي عرض 24 و28 شمالًا، وتبلغ مساحتها حوالي 86,000 كم²، أي ما يعادل 3.8% من إجمالي مساحة المملكة. وتُعد مدينة الدمام المركز الإداري للمنطقة. وتضم المنطقة 10 محافظات رئيسية تتبعها 64 مركزًا إداريًا، إضافة إلى 212 قرية و458 موردًا مائيًا، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 4 ملايين نسمة.

- **الخصائص الجغرافية والتضاريسية:** تتكون المنطقة الشرقية من وحدات جغرافية متنوعة، تشمل هضبة الصمان، السهل الساحلي الشرقي، صحراء الدهناء، منطقة الجافورة، ووادي الباطن. كما تتسم بنيتها الجيولوجية بطابع رسوبي، وتضم تكوينات جيولوجية مثل البياض والوسيع والعرمة. وتُعد المنطقة غنية بالينابيع الطبيعية المتدفقة من التكوينات الكربونية (طبقات أم الرضمة والدمام والنيوجين)، وتتركز هذه العيون في الدمام والأحساء والقطيف، وتمتد إلى مناطق الربع الخالي. ويُقدَّر عددها بحوالي 160 عينًا في منطقة الأحساء، حيث تُستغل في الري الزراعي، خصوصًا لري النخيل والمحاصيل العلفية مثل البرسيم.

- **الخصائص المناخية:** تتميز المنطقة الشرقية بمناخ صحراوي حار، مع ارتفاع درجات الحرارة خلال معظم فصول السنة، حيث يتجاوز المعدل السنوي في بعض المناطق 40 درجة مئوية، ويُعد شهر يوليو الأكثر حرارة إذ قد تتجاوز الحرارة 50 درجة مئوية في بعض المواقع. في المقابل، يُعتبر شهر يناير الأبرد، حيث تنخفض درجات الحرارة إلى أقل من 20 درجة مئوية. وتتراوح كميات الأمطار السنوية بين 20 و90 ملم، وتهطل غالبًا خلال شهري مارس وأبريل، مع ندرة واضحة في فصل الصيف.

- **التأثيرات المناخية على العمارة التقليدية:** انعكس المناخ الصحراوي الحار على الطابع العمراني التقليدي للمنطقة، حيث ظهرت أنماط معمارية متلاصقة تساعد على تقليل تأثير الحرارة والعواصف الرملية. وتميزت المباني ببساطتها، وسمك جدرانها، واعتمادها على مواد محلية مثل الطين والحجر والجبس، بينما استخدمت جذوع النخيل في الأسقف. كما اتسمت النوافذ بصغر حجمها وقلة عددها في المناطق الداخلية الصحراوية، بينما كانت أكبر وأكثر انفتاحًا في المناطق الساحلية، مع استخدام عناصر معمارية مثل الرواشين والمشربيات. وقد ساهم التفاعل الحضاري للمنطقة مع الحضارات المجاورة في تنوع وثراء الطابع العمراني التقليدي.

- **الفكرة التصميمية لمشروع النزل السياحي:** يرتكز المشروع على إنشاء قرية سياحية مستوحاة من الطابع العمراني التقليدي للمنطقة الشرقية، بهدف تعزيز الجاذبية السياحية وتوفير تجربة سياحية أصيلة تعكس هوية المكان. وتتمثل عناصر التصميم فيما يلي:

- اعتماد مخطط عام على شكل ربع دائرة.
- تقسيم الوحدات السكنية (2–4 أسرّة و4–6 أسرّة) إلى جزأين يفصل بينهما مبنى الإدارة والخدمات.
- تخصيص خدمات غرفية بحيث تخدم كل خمس وحدات سكنية بشكل مستقل.
- تموضع المناطق الترفيهية في مركز المنتجع لضمان سهولة الوصول إليها من مختلف الوحدات.
- تخصيص ممرات مشاة داخلية ومحيطة بالمناطق الترفيهية لتعزيز النشاط الرياضي وإضفاء طابع جمالي على المشروع.

- **مكونات المشروع:**

- المدخل ومواقف السيارات.
- مبنى الإدارة والخدمات.
- مبنى الاستقبال والخدمات.
- الوحدات السكنية (النزل).
- مراكز خدمات الوحدات السكنية.
- مناطق ترفيهية مفتوحة.

- **المعالجات البيئية للمشروع:**

- توجيه الوحدات السكنية نحو الجهة الشرقية للاستفادة من اتجاه الرياح المناسبة.
- استخدام أبراج التهوية (ملاقف الهواء) لتبريد الوحدات السكنية طبيعيًا.
- التشجير بزراعة النخيل والأشجار لتقليل تأثير أشعة الشمس، وتقليل الضوضاء، وتعزيز الخصوصية.

- **أهداف وفوائد المشروع:**

- تنشيط السياحة في المناطق الصحراوية ذات المقومات التاريخية والطبيعية.

- دعم إنشاء مجتمعات سياحية وزراعية وصناعية تعتمد على استغلال الموارد المحلية.
- الحد من ظاهرة الهجرة من المناطق الصحراوية نحو المدن الكبرى.

5. التجربة الأردنية: (تجربة واد الرم)

- **التعريف بمنطقة وادي رم:** يُعد وادي رم، المعروف أيضًا باسم وادي القمر نظرًا لتشابه تضاريسه مع سطح القمر، أحد أبرز المواقع الطبيعية في جنوب الأردن. يتميز هذا الوادي بتكويناته الجبلية الشاهقة التي تمنح الزائر تجربة فريدة في قلب الصحراء العربية، خاصة خلال فصل الربيع حيث تتجلى مظاهر الصفاء الطبيعي. ويقع وادي رم في أقصى جنوب المملكة الأردنية الهاشمية، على مقربة من مدينة العقبة وبالقرب من قرية رم التي اشتُق منها اسمه، رغم أن معظم المواقع السياحية تقع خارج نطاق القرية. ويبعد الوادي حوالي 70 كيلومترًا عن مدينة العقبة، ويضم أعلى القمم الجبلية في جنوب بلاد الشام، مما يجعله وجهة مفضلة لمحبي رياضة التسلق والمغامرة. ويُعد وادي رم أكبر محمية طبيعية في الأردن، إذ تبلغ مساحته حوالي 720 كم^2، وقد أُعلن محمية طبيعية سنة 1997، ثم أُدرج ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو سنة 2011، نظرًا لأهميته البيئية والسياحية. ويحتوي الموقع على آلاف النقوش والمنحوتات الصخرية (حوالي 25 ألف منحوتة و20 ألف نقش)، التي تعكس تطور الحياة البشرية وبدايات الكتابة في المنطقة.

وتشير الدراسات التاريخية إلى أن أول توثيق للوادي كان من طرف الجغرافي الروماني بطليموس في كتابه (الجغرافيا) تحت اسم "أراماوا". كما أظهرت الأبحاث الأثرية وجود استيطان بشري في المنطقة منذ الفترة ما بين 600 و800 قبل الميلاد، حيث عُرفت بكثرة ينابيعها ووفرة الحياة البرية فيها، وقد سكنها العرب منذ عصور ما قبل التاريخ، تاركين وراءهم شواهد كتابية ونقوشًا تاريخية متعددة. [1]

- **أهم أماكن الجذب السياحي في وادي رم:** يتميز وادي رم بتنوع كبير في عناصر الجذب السياحي الطبيعية والأثرية، من أبرزها: [2]

- **جبل أعمدة الحكمة السبعة:** وهو جبل شهير اكتسب اسمه من كتاب "أعمدة

(1) عمار طهرات وأمين مخفي، متطلبات تطوير السياحة الصحراوية في ضوء تفعيل التنويع الاقتصادي في الجزائر التجربة الأردنية أنموذجا، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، الجزائر، 2024، المجلد 12، العدد 01، ص ص22-23.
(2) المرجع نفسه، ص ص 23-24.

الحكمة السبعة" للورنس العرب، ويُعرف محليًا باسم جبل المزمار، ويقع مقابل مركز الزوار مباشرة.

- **المعبد النبطي:** يقع على بعد حوالي 500 متر من الوادي، ويعود تاريخه إلى سنة 32 ميلادية، وقد شُيّد لعبادة الآلهة النبطية. ويتميز بوجود نقوش ومنحوتات وقنوات مائية وسدود تعكس تطور النظام الهندسي النبطي في إدارة المياه.
- **جبل أم الدامي:** يقع قرب الحدود السعودية، ويُعد أعلى قمة جبلية في الأردن بارتفاع يقارب 1854 مترًا، ويُعد من أهم مواقع تسلق الجبال في المنطقة.
- **سيق أم الطواقي:** وهو ممر جبلي ضيق يتميز بجماله الطبيعي، حيث يُظهر تدرجات لونية مميزة للصخور خاصة عند شروق وغروب الشمس.

- **الأنشطة والفعاليات السياحية في وادي رم:** تُقدم منطقة وادي رم مجموعة متنوعة من الأنشطة السياحية التي تعزز تجربة الزائر، من أهمها: [1]

- **التخييم السياحي:** حيث يُسمح للزوار بالإقامة داخل مخيمات تقليدية أو حديثة تحاكي البيئة الصحراوية، مع منع إنشاء الفنادق للحفاظ على الطابع الطبيعي للمحمية، مما عزز سياحة المغامرة والتخييم.
- **تسلق الجبال:** يُعد من أهم الأنشطة الرياضية، حيث تستقطب جبال الوادي عشاق التسلق من مختلف دول العالم، خاصة جبل أم الدامي وغيره من القمم الصخرية.
- **السياحة الثقافية:** تتمثل في الإقامة مع المجتمعات البدوية المحلية، حيث يتيح ذلك للزوار التعرف على نمط الحياة البدوية وعاداتها وتقاليدها، في تجربة ثقافية أصيلة.
- **الرياضات الجوية:** تشمل التحليق بالمناطيد والطائرات الشراعية، حيث يوفر نادي الطيران الملكي تجربة فريدة لاكتشاف الوادي من الأعلى.
- **زيارة المو اقع الأثرية:** مثل المعبد النبطي، عين الشلال، وادي رابغ، وجبل الخزعلي الذي يحتوي على نقوش ثمودية ونبطية وإسلامية، ما يعكس غنى المنطقة التاريخي والحضاري.

يمثل وادي رم نموذجًا متكاملًا للسياحة الصحراوية في الأردن، حيث يجمع بين الجاذبية الطبيعية، والبعد التاريخي، والتنوع الثقافي، إضافة إلى تنوع الأنشطة السياحية،

(1) المرجع نفسه، ص ص 24-25.

مما يجعله وجهة عالمية متميزة في مجال السياحة الصحراوية والمستدامة.

ب. الدروس المستفادة من التجارب:

من خلال تحليل التجارب العربية في تطوير السياحة الصحراوية (موريتانيا، تونس، مصر، السعودية، والأردن)، يمكن استخلاص مجموعة من الدروس الأساسية التي تُشكل مرجعًا مهمًا لتطوير هذا النمط السياحي، وذلك على النحو الآتي:

- **أهمية اعتماد مقاربة تنموية شاملة ومستدامة:** تُظهر التجربة الموريتانية أن نجاح السياحة الصحراوية يرتبط بدمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال معالجة مشكلات مثل الفقر والبطالة وحماية الموارد الطبيعية، وهو ما يعزز استدامة التنمية في المناطق الصحراوية.

- **دور التظاهرات والمهرجانات الثقافية في الترويج السياحي:** تؤكد التجربة التونسية أن تنظيم المهرجانات الثقافية (مثل مهرجان القصور بتطاوين) يُعد وسيلة فعالة لتثمين التراث المحلي، وإبراز الهوية الثقافية، وجذب السياح عبر الأنشطة الفنية والتراثية.

- **السياحة الرياضية كر افعة للتسويق الدولي:** تُبرز التجربة المصرية (رالي الفراعنة) أهمية الفعاليات الرياضية الصحراوية في تعزيز صورة الدولة دوليًا، واستقطاب السياح والمشاركين من مختلف دول العالم، مما يسهم في تنشيط السياحة الخارجية.

- **التكامل بين التخطيط السياحي والبيئة المحلية:** توضح التجربة السعودية أن تطوير مشاريع سياحية صحراوية ناجحة يتطلب فهمًا دقيقًا للخصائص الجغرافية والمناخية، واستثمارها في تصميم مشاريع مستدامة تحافظ على الهوية العمرانية والبيئية.

- **الحفاظ على البيئة كمحور أساسي للتنمية السياحية:** تؤكد تجربة وادي رم أن تصنيف المناطق الصحراوية كمحميات طبيعية وإدراجها ضمن التراث العالمي يساهم في حماية الموارد الطبيعية وضمان استمرارية النشاط السياحي.

- **تنوع المنتج السياحي شرط للنجاح:** تُظهر جميع التجارب أن تنويع الأنشطة السياحية (مغامرة، ثقافة، رياضة، تراث) يُعد عنصرًا أساسيًا في جذب مختلف شرائح السياح وزيادة تنافسية الوجهات الصحراوية.

- **إشراك المجتمع المحلي في التنمية السياحية:** يتبين من التجارب العربية أن دمج

السكان المحليين، خاصة المجتمعات البدوية، في النشاط السياحي يعزز الاستفادة الاقتصادية ويحافظ على الهوية الثقافية للمناطق الصحراوية.

وبناءً عليه، فإن هذه التجارب تؤكد أن نجاح السياحة الصحراوية لا يعتمد فقط على المقومات الطبيعية، بل يرتبط أساسًا بوجود رؤية استراتيجية متكاملة تجمع بين التخطيط، والاستدامة، والتسويق، وإشراك المجتمع المحلي.

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، يتضح أن السياحة الصحراوية تمثل أحد البدائل التنموية الواعدة في الدول العربية، لما تمتلكه من إمكانات تؤهلها للإسهام في تنشيط القطاع السياحي وتعزيز التنمية المستدامة، وهو ما أكدته التجارب العربية الرائدة التي أبرزت إمكانية تحويل المقومات الصحراوية إلى منتجات سياحية ذات قيمة مضافة.

اختبار فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** تسهم السياحة الصحراوية في دعم التنمية السياحية وتنويع العرض السياحي في الدول العربية.

أثبتت نتائج الدراسة صحة هذه الفرضية، حيث أظهرت الدراسة أن السياحة الصحراوية تمثل نمطًا سياحيًا قادرًا على دعم التنمية وتنويع المنتجات السياحية.

- **الفرضية الثانية:** يرتبط تطوير السياحة الصحراوية بتبني آليات تنموية تقوم على الاستثمار والترويج والاستدامة.

أكدت نتائج الدراسة صحة هذه الفرضية، إذ تبين أن نجاح تطوير السياحة الصحراوية يرتبط بتكامل هذه الآليات.

- **الفرضية الثالثة:** توفر التجارب العربية الرائدة دروسًا يمكن الاستفادة منها في تطوير السياحة الصحراوية.

تم تأكيد صحة هذه الفرضية من خلال ما أبرزته الدراسة من دروس مستفادة من التجارب العربية المعروضة.

نتائج الدراسة: تم توصل إلى جملة من نتائج وفق ما يلي:

- تمثل السياحة الصحراوية نمطًا سياحيًا واعدًا يدعم التنويع السياحي والتنمية.
- يرتبط نجاح تطويرها بتكامل التخطيط والاستثمار والاستدامة.
- يشكل تنويع الأنشطة السياحية عنصرًا مهمًا في تعزيز جاذبية المقاصد الصحراوية.
- يمثل إشراك المجتمع المحلي عاملًا أساسيًا في دعم استدامة هذا النمط السياحي.
- تقدم التجارب العربية الرائدة دروسًا مهمة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياحة الصحراوية.

اقتراحات الدراسة:

- دعم السياسات الموجهة لتنمية السياحة الصحراوية.
- تعزيز الترويج للوجهات الصحراوية وتثمين التراث المحلي.
- تطوير البنية التحتية والخدمات السياحية المرتبطة بالمناطق الصحراوية.
- دعم إشراك المجتمعات المحلية في التنمية السياحية.
- الاستفادة من التجارب العربية الرائدة في بناء رؤى تطويرية مستقبلية.

المراجع:

المراجع العربية:

1. بوعيشة مبارك وبن منصور ليليا وعجالي دلال، مقومات السياحة الصحراوية وسبل تطويرها وتنميتها، مجلة البدائل الإدارية والاقتصادية، الجزائر، 2019، المجلد 01، العدد 01.

2. الخامسة سايحي وفاطمة الزهرة بن صغير ومراد جنيدي، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر ومتطلبات تنشيطها قراءة في تجارب رائدة، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجزائر، 2020، المجلد 02، العدد 02.

3. خديجة زياني وحنان حراث، التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر: قراءة في تجارب عربية ناجحة، مجلة الاقتصاد والمالية، الجزائر، 2018، المجلد 04، العدد 02.

4. خنتار نوال وقلش عبد الله، تقييم أداء قطاع السياحة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030) – دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية-، مجلة الاقتصاد والمالية، الجزائر، 2019، المجلد 05، العدد 01.

5. ضيف عبد الغني، يونسي مصطفى، وكالات السياحة في الجزائر ودورها في تطوير السياحة الصحراوية –دراسة حالة-، دراسات اقتصادية، الجزائر، 2022، المجلد 16، العدد 01.
6. عطية الجيار، تجارب بعض الدول العربية في صناعة السياحة الصحراوية، دفاتر البحوث العلمية، الجزائر، 2015، المجلد 03، العدد 02.
7. عمار طهرات وأمين مخفي، متطلبات تطوير السياحة الصحراوية في ضوء تفعيل التنويع الاقتصادي في الجزائر التجربة الأردنية أنموذجا، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، الجزائر، 2024، المجلد 12، العدد 01.
8. فريد بختي ورضا بهياني، السياحة الصحراوية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر-دراسة حالة ولاية تمنراست-، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، الجزائر، 2020، المجلد 05، العدد 02.
9. مجدوب خيرة وطويطي مصطفى، السياحة الصحراوية المستدامة كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر –دراسة تجارب بعض الدول العربية-، مجلة اقتصاد المال والأعمال، الجزائر، 2019، المجلد 03، العدد 03.
10. مرداسي أحمد رشاد وبوطبة صبرينة وتقرورت محمد، السياحة الصحراوية وأثرها على التنمية المحلية المستدامة في الجزائر، ولاية الوادي نموذجا-، مجلة دراسات التنمية الاقتصادية، الجزائر، 2018، المجلد 01، العدد 01.

المراجع الأجنبية:

1. Abdeelkarim Tabet, Nassima Leghribi; Algerian desert Urban Tourism Reality: Challenges and benifcts; EL – HAKIKA (the Truth) Journal for Social and Human Sciences; 2025; Vol 24; N 02; P 461.
2. Assia GUEMMOU, Saida TELLI, Radia KERROUCHE; The Role of Small and Medium-sized Enterprises in Developing Desert Tourism in The City of Tamanrasset (1999-2017); Algerian review of economic development; 2021; Vol 08; N 01; p 387.
3. Dib fahima, Mekidech Farida, Merabet Ahlem; the constituents of tourism in Algeria, between its local characteristics and the propsects of its development; Development and human Resources Management Review – Researches and Studies; 2021; Vol 08; N 01; p p 396-398.